فيه تختلفون وشتم عن ساق الجد اذ لم يحده بدا او
اعلن بتكفير من جعل من دون ربه كفلا وقال لقد جئتم شيأ ادا
ان كل من في السموات والارض الا آت الرحمن عبدا ومن اضل ممن يدع من
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون فابوا عن
ذالك وصدوا وعارضوا بالباطل وردوا واجتهدوا في العداوة وجدوا
فقالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون بل اخرجوهم
من الديار وحكموا انهم من الخوارج والكفار ولم يكتفوا بهم بالذكر الحكيم للعتبار
فجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
فخسر الخسران المبين من اعرض عن التوحيد والدين وباء بالعذاب المهين
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فلم
تزل تاتي لمن ورثتهم مخاتيات وتعبراك عما هم فيهم من الاعتقادات و
دعوة الى ما انتحلوه من التقليد والعادات والاعتقاد في الاحجار والاشجار
والاصياء والاموات ويزعمون بذالك انهم مصلحون الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون فنقول مستعينين بالله متوكلين عليه
رافعين الى الضراعة بالدعاء اليه اللهم رب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من
الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا
علينا فنضل فاما قول القائل قال صلى الله عليه وسلم ستفترق
امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما كان
على ما انا عليه واصحابي فنقول وبالله التوفيق ان هذا الحديث
قد روي من طرق متعددة ورواه الحاكم في مستدركه وخرجه الترمذي
عن

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية ليكون ذلك في امتي من يصنع ذالك
وان بني اسرائيل افترقت على اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي قال ما
كان على ما انا عليه واصحابي فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه
وسلم من الافتراق في هذه الامة بحيث ان تكمل الاقلام وتعجز
الانام ان تضبط ما هي عليه من التفرق والاختلاف وصار واشيعا
واحزابا بعد ان كانوا اخوانا واصحابا هذا من الادلة الدالة
على نبوته صلى الله عليه وسلم لان الامر وقع كما اخبر والكلام في
ذكر الفرق ومذاهبهم يستدعي طولا وابوابا وفصولا فطوينا بساط
الكلام عن ذالك خشية الاملال ولنذكر اصول تلك الفرق
هم بسبيل الاختصار والايجاز الاولى فرقة الخوارج ثم القدرية
ثم المعتزلة ثم الجهمية ثم الشيعة ثم المرجئة ثم الجبرية ثم النجارية
والمشبهة فهؤلاء هم الذين سلكوا اقبح المناهج فاما الخوارج
فهم عشرون فرقة المحكمة وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه
عند التحكيم وكفروه وكفروا عثمان واكثر الصحابة وكانوا اثنى عشر
الفا وكانوا اهل صلاة وصيام وقراءة للقرآن ومنهم البيهسية قالوا
من وقع على شيء لا يعلم احلاله أم حرام فهو كافر ومنهم الازرقية
اصحاب نافع ابن الازرق كفروا عليا بالتحكيم وكفروا عثمان وطلحة و
الزبير وعبد الله ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وسائر المسلمين
وحكموا عليهم بالخلود في النار ومنهم النجدية اصحاب نجدة بن عامر الحروري
ومنهم العاذرية الذين عذروا الناس في الجهالات الا في الفروع
منهم الاصفرية اصحاب زياد ابن الاصفر ومنهم الاباضية اصحاب عبد الله
ابن اباض كفروا عليا واكثر الصحابة وافترقوا اربع فرق الحفصية
اصحاب حفص ابن ابي المقدام واليزيدية اصحاب يزيد ابن انيسة

لفظ آخر على اثنتين

قف على اول الخوارج

ثابت عامر ح

Copyright © University